حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف قال تعالى له خذها اي بيمينك ولا تخف وكان على موسى مدرعة من صوف قد خللها بعود فلما قال الله تعالى له خذها لف طرف المدرعة على يده فامره الله تعالى ان يكشف يده وذكر بعضهم انه لما لف كم المدرعة على يده قال له الملك ارايت ان اذن الله بما تحاذر اكانت المدرعة تغني عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت وكشف عن يده ثم وضعها في فم الحية فاذا هي عصا كما كانت ويده في شعبتها في الموضع الذي الذي يضعها اذا توكا عليها كما قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى وقد اظهر الله تعالى في هذه العصا معجزات لموسى عليه السلام منها انقلاب العصا حية ومنها وضع يده في فمها من غير ضرر ومنها انقلابها خشبة مع الامارات التي تقدمت لتنبيه في نصب سيرتها وجهين احدهما ان تكون منصوبة على الظرفية اي في سيرتها اي طريقتها ثانيها على البدل

من

من ها سنعيدها بدل اشتمال لان السيرة الصفة اي سنعيدها صفتها وشكلها ثالثها على اسقاط الخافض اي الى سيرتها وقيل غير ذلك فان قيل لما نودي يا موسى وخص بتلك الكرامات العظيمة وعلم انه مبعوث من عند الله تعالى الى الخلق فلم خاف اجيب عن ذلك باوجه احدها ان ذلك الخوف كان من نفرة الطبع لانه عليه الصلاة والسلام ثانيها انه مجرد قوله ولا تخف لا يدل على حصول الخوف كقوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين لا يدل على وجود تلك الطاعة لكن قوله تعالى فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا يدل عليه ولكن ذلك الخوف انما ظهر ليظهر الفرق بينه وبين افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فانه اظهر الرغبة في الجنة ولا النفرة عن النار وقوله تعالى واضمم يدك اي اليمنى الى جناحك اي جيبك الايسر تحت العضد في الابط تخرج بيضاء اي نيرة مشرقة كجناح كشعاع الشمس تغشى الابصار ولا بد فيه من حذف التقدير واضمم يدك تنضم واخرجها تخرج فحذف من